

ثلاثة نقوش صخرية غير منشورة بجبل المروح وبيير صوير بجنوب سيناء Three unpublished Rockinscriptions at Jebel Al-Marouh and Bir Suwayr in South Sinai

تامر حسن محمد العراقي¹

ماجستير في الآثار والنقوش النبطية ومدير الشؤون الأثرية بجنوب سيناء، وزارة السياحة والآثار. مصر Tamereleraky@yahoo.com

محمود توني شعبان كامل^{2(*)}

باحث دكتوراه بكلية الآثار جامعة الفيوم – مصر.
Soldado2010@yahoo.com

تاريخ القبول: 30/06/2022

تاريخ الاستلام: اليوم / الشهر / السنة

ملخص:

تتم الدراسة بنشر ثلاثة نقوش صخرية مكتشفة حديثاً في جبل المروح وبيير صوير بصحراء جنوب سيناء والتي لم يتم الإعلان عنها بعد، وقد تم الكشف عن هذه النقوش أثناء عمليات المسح الأثري لبعض الطرق والدروب القديمة في صحراء جنوب سيناء بمرافقة المغامر أحمد أبو السعود⁽¹⁾ وقد تنوعت النقوش الصخرية المكتشفة بجنوب سيناء ما بين نقش ثمودي، ونقش نبطي، ونقش إسلامي. ويهدف الباحث من دراسة هذه النقوش الصخرية إلى الكشف عن هذه النقوش الصخرية ودراستها دراسة عملية متخصصة، وقد كشفت الدراسة عن العديد من النتائج الهامة ولعل أبرزها تأريخ تلك النقوش الصخرية وتحديد مواقعها بالوسائل والتقنيات الحديثة، والكشف عن مضمون ودلالات وأهمية تلك النقوش الصخرية.

(*) المؤلف المرسل: محمود توني شعبان كامل: Soldado2010@yahoo.com

الكلمات الدالة: نقوش ثمودية، نقوش نبطية، نقوش إسلامية، سيناء، جبل المروح، بير صوير.

Abstract: The study is concerned with publishing at three newly discovered rock inscriptions in Jebel Al-Marwah and Bir Sawyer in South Sinai Desert that have not yet been announced. Those rock inscriptions were discovered by adventurer Ahmed Abu Al-Saoud during archaeological surveys of some ancient roads in South Sinai Desert. The rock inscriptions discovered in South Sinai are of various types: Thamudic inscription, Nabatean inscription, and the Islamic inscription, the researcher aims to reveal those inscriptions and study them in a specialized practical study. The study revealed several important results, the most prominent of which is perhaps the dating of those rock inscriptions, locating them using modern means and techniques, and revealing the content, connotations, and importance of those rock inscriptions.

Keywords: Thamudic inscriptions, Nabataean inscriptions, Islamic inscriptions, Sinai, Jebel Al-Marouh, Bir Suwayr.

1. مقدمة.

تقع شبه جزيرة سيناء⁽²⁾ في الجزء الشمالي الشرقي من مصر (خريطة 1)، وهي عبارة عن هضبة على شكل مثلث رأسه في الجنوب عند رأس محمد، وقاعدته في الشمال حيث ساحل البحر الأبيض المتوسط، حيث يحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب بالبحر الأحمر، ومن الشرق فلسطين والأردن وخليج العقبة، ومن الغرب خليج السويس وقناة السويس وهي بمثابة البوابة الشرقية لمصر⁽³⁾ وبفضل هذا الموقع أصبحت سيناء تمثل نقطة اتصال بين قارتي آسيا وإفريقيا، وخاصة الجنوب الغربي لقارة آسيا والشمال الشرقي لقارة إفريقيا، حيث تقع بين زراعي نهر النيل والدلتا في الغرب وبين البحر الأحمر في الشرق⁽⁴⁾ وبذلك أصبحت سيناء من المواقع الأكثر جذباً ومقصداً للهجرات البشرية بين قارتي إفريقيا وآسيا منذ القدم بفضل

النشاطات التجارية والتعدينية وغيرها من النشاطات الأخرى، وكان الأنباط⁽⁵⁾ والثموديين⁽⁶⁾ على رأس تلك المحجرات البشرية إلى سيناء. وفي هذه الدراسة نستعرض نشر ودراسة لثلاثة نقوش صخرية مكتشفة حديثاً في صحراء جنوب سيناء: نقش ثمودي، نقش نبطي، ونقش إسلامي. ويهدف الباحث من هذه الدراسة إلى الكشف عن هذه النقوش الصخرية وتأريخها، والكشف عن مضمون ودلالات وأهمية تلك النقوش الصخرية، وذلك في إطار الدراسة الوصفية التحليلية لهذه النقوش الصخرية.

2. الدراسة الوصفية.

نتناول فيما يلي الدراسة الوصفية للنقوش الصخرية التي تم الكشف عنها بجبل المروح وبيير صوير بجنوب سيناء، وتتضمن الدراسة الوصفية تحديد مواقع النقوش الصخرية بالتقنيات الحديثة المستخدمة في تحديد المواقع العالمية "GPS"، ورصد أهم الأجواء المحيطة بتلك المواقع، ثم يلي ذلك استعراض النقوش الصخرية، وتفرغ كتابات تلك النقوش وقراءتها وترجمتها، وفيما يلي نتناول هذه النقوش من الأقدم إلى الأحدث.

1.2 النقش الأول.

ل ع ر ن ج م ل (لوحة 4)

الموقع.

يقع هذا النقش في جبل المروح بمحافظة جنوب سيناء، ويتم الوصول إلى هذه المنطقة من الطريق البري نوبيع/ دهب (خريطة 1)، ويقع هذا النقش في جبل المروح في أحد الأودية المحلية والتي يُطلق عليها بين العامة اسم وادي رأس غزالة (لوحة 1)، وهذه المنطقة تبعد عن مدينة نوبيع بمسافة تُقدر بـ 45 كيلومتر، ويتم الوصول إلى منطقة النقش بوادي رأس غزالة من مدينة نوبيع، حيث يتم التوجه إلى الكمين الأمني بوادي سعال، حيث يوجد النقش على بعد 3 كيلومتر من الكمين الأمني بوادي سعال، ويشتهر هذا الوادي بصخرة كبيرة تُسمى عيش الغراب (لوحة 2)، وهي صخرة كبيرة الحجم

وقد سُميت بهذا الاسم نظراً لأنها تشبه فطر عيش الغراب, وتبلغ أبعاد هذه الصخرة $3,50 \times 5,75$ م, ويبلغ ارتفاعها حوالي 5 أمتار, وقد تم العثور على جوانب هذه الصخرة على بعض الرسوم الصخرية وأكثر هذه الرسوم هي رسوم الغزلان البرية, ويُرجح الباحث أن سبب تسمية الوادي بهذا الاسم بين العامة ربما يرجع إلى كثرة رسوم الغزلان الصخرية بالوادي, وإحداثيات موقع النقش الصخري بنظام "GPS" هي ($34^{\circ}27'34$ E - $28^{\circ}52'19$ N) (لوحة 3), وفي هذا الموقع (خريطة 2) تم العثور على النقش الصخري.

الوصف العام للنقش.

تم العثور على هذا النقش في وادي غزالة بجبل المروح, وقد عُثر على هذا النقش مسجل بين قدمي إحدى الرسوم الصخرية لجمال بري (لوحة 4), وهذا النقش منفذ على مساحة من الصخر تبلغ أبعادها 11×8 سم, والنقش مسجل بالقلم الشمودي⁽⁷⁾ ومنفذ بطريقة الحز على سطح الصخر, وجاءت الكتابات مسجلة في سطر واحد بمستوى أفقي, وكُتِبَ هذا النص القصير بأسلوب الخط المستقيم, ويُقرأ النقش من اليمين إلى اليسار, وقد تم قراءة كتابات النقش كآلاتي⁽⁸⁾:

قراءة النقش.

ل ع ر ن ج م ل

بناءً على الدراسة الخطية للنقش على اعتبار أن الحرف الأول حرف اللام, والحرف الثالث راء, والحرف الخامس حرف الجيم في الشمودية المتأخرة وفي الخط الحسمائي.

ترجمة النقش.

لعرن جمل

بمعنى: الجمل (أو الجمال) لعرن: على اعتبار أن عرن اسم علم, أو بمعنى الجمل لسيد القوم لشريف القوم.

تحليل كتابات النقش.

ل: حرف اللام حرف جر للملكية.

ع ر ن: عرن علم بسيط، على وزن فَعْل يعني "سادة القوم وأشرفهم"، ويمكن مقارنته بالعلم المعروف في الموروث العربي بصيغة عرانية⁽⁹⁾ وقد ورد العلم بصيغته هذه عرن (ع ر ن) في النقوش السبئية⁽¹⁰⁾ بينما ورد بصيغة ع ر ن ن في النقوش السامية الأخرى⁽¹¹⁾.

ج م ل: جمل علم مذكر معرف، noun, masculine, emphatic، وقد ورد بصيغة ج م ل، أي "جمل" في النقوش اللحيانية⁽¹²⁾ وقد ورد بصيغة gmlA ج م ل ي ا في النبطية بصيغة الجمع بمعنى "الجمال"⁽¹³⁾ وقد ورد بصيغة ج م ل نفي حالة الإطلاق في الآرامية الدولية⁽¹⁴⁾ وفي السريانية ورو بصيغة جمل gamla ج م ل⁽¹⁵⁾ وورد بصيغة ج م ل ي ي ا، "الجمال" في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية⁽¹⁶⁾ وقد ورد في الآشورية **ܓܡܠܐ** gammalu⁽¹⁷⁾ وقد ورد في السبئية جمل⁽¹⁸⁾ والشمودية بصيغة جمل⁽¹⁹⁾ وورد العلم بالصيغة نفسها في الصفائية⁽²⁰⁾ كما ورد العلم **ܓܡܠܐ** ج م ل في العهد القديم⁽²¹⁾ وقد ورد بصيغة ج م ل **ܓܡܠܐ** في الحبشية الكلاسيكية⁽²²⁾ كما جاء الاسم بالصيغة كام إ أ ر **ܓܡܠܐ** kAmi ; kAmir في اللغة المصرية القديمة بمعنى اسم العلم (جمل) وجاءت الكلمة مع إبدال حرف الكاف بحرف الجيم، وحرف الراء بحرف اللام، كما ورد الاسم بالصيغة نفسها في اللغة القبطية "qamoul, jamoul"⁽²³⁾.

وهذا النقش غير مؤرخ، حيث لم يتضمن سمة تاريخ يمكن من خلاله معرفة الفترة الزمنية التي نُفذ فيها النقش، ولكن من خلال مستوى الكتابة التي سُجل بها النقش وطريقة تمثيل الحروف، أجمع بعض المتخصصين في الكتابات العربية القديمة⁽²⁴⁾ أن كتابات هذا النقش تُصنف إلى الشمودي B، وأن تأريخ هذا النقش يرجع إلى النصف الثاني من القرن الثاني قبل الميلاد.

2.2 النقش الثاني (لوحة 7)

س1: ح ر ي ش و

س2: ب ر ك م ي ل و

الموقع.

يقع هذا النقش في وادي بير صوير بصحراء محافظة جنوب سيناء على بعد 30 كم شمال مدينة نويبع باتجاه الطريق البرينويبع-طابا (خريطة 1)، وللوصول إلى موقع النقش يتم التحرك من مدينة نويبع باتجاه طابا، ثم يتم ترك الطريق البري في الكيلو 30 شمال نويبع، وارتداد أحد المدقات الجبلية الوعرة على يسار الطريق لمسافة 2 كم تقريباً، حتى يتم الوصول إلى نقطة الإنزال والترحل على القدم لصعوبة استكمال المسير بالسيارة نظراً لضيق الوادي ووعورة سطحه، ويتم السير على الأقدام لمسافة تبلغ 50م حتى يتم الوصول إلى موقع النقش (خريطة 3) بوادي أبو خمسة، وهو وادي محلي صغير يقع داخل وادي بير صوير، وإحداثيات موضع النقش الصخري بنظام "GPS" هي $29^{\circ}14'46''$ N - $34^{\circ}43'28''$ E (لوحة 6)، ويقع النقش داخل منطقة تشبه الأخدود الجبلي، وهذا الأخدود عبارة عن شق جبلي (لوحة 5) أحدث مساحات غائرة في الجبل، وعلى جانبي هذه المساحات ثم العثور على بعض النقوش الصخرية، من بينها نقش نبطي وآخر إسلامي.

الوصف العام للنقش

النقش مسجل على واجهة إحدى الصخور بالخط النبطي، وهذا النقش منفذ على مساحة من الصخر تبلغ أبعادها 25سم × 15سم، والنقش مُنفذ بطريقة الحز على سطح الصخر، وجاءت كتابات النقش مسجلة في سطرين بمستوى أفقي، وقد تم قراءة كتابات النقش كالاتي (25):

قراءة النقش (لوحة 7)

س1: ح ر ي ش و

س2: ب ر ك م ي ل و

ترجمة النقش.

س1: حريش

س 2: بن كميل

التحليل.

س 1: ح ر ي ش و

وهو اسم علم بسيط علون زنجيل، وقد ورد ذكره في النقوش النبطية⁽²⁶⁾ وقد ورد في النقوش العربية القديمة بصيغة "حَرَش" الذي يصطاد العظاية⁽²⁷⁾ وقد ورد هذا الاسم بنفس الصيغة (ح ر ي ش و) في أحد النقوش النبطية بسيناء⁽²⁸⁾ كما ورد أيضاً بنفس الصيغة في أحد النقوش النبطية بموقع آثار السليكة على الساحل الغربي لخليج السويس⁽²⁹⁾.

س 2: ب ر ك م ي ل و

ب ر: تبدأ كتابات السطر الثاني للنقش بكلمة "ب ر"، وهو اسم مفرد مذكر مضاف ويعني "بن"⁽³⁰⁾ وهو اسم سامي مشترك فيما عدا النقوش العربية الجنوبية، وقد ورد بشكل مكثف في النقوش النبطية⁽³¹⁾ ويظهر في النقوش السينائية عدداً من أسماء الأعلام التي تبدأ بـ "ابن"⁽³²⁾.

ك م ي ل و: وهو اسم علم مذكر، وقد بحثت في أسماء الأعلام التي وردت في النقوش النبطية المنشورة خارج مصر وداخلها ولكن لم أعر على هذا الاسم⁽³³⁾.

وهذا النقش لم يتضمن سمة تاريخ يمكن من خلاله معرفة الفترة الزمنية التي نُفذ فيها النقش، ولكن من خلال اللغة التي كُتبت بها النقش وطريقة تمثيل الحروف، بالإضافة إلى الفترة الزمنية التي تواجد بها الأنباط في سيناء، نستطيع أن نُرجح تأريخ هذا النقش إلى الفترة ما بين القرن الأول قبل الميلاد والقرن الأول الميلادي، وخاصة أن أغلب النقوش النبطية التي عُثر عليها في سيناء تُؤرخ ما بين عامي 50 - 33 ق.م، مثل النقوش النبطية التي عُثر عليها في

قرية المحمدية بشمال سيناء، وتلال شقافية بالقرمبالتلال الكبير بالإسماعيلية، وقصرويتبشمال سيناء شرق مدينة القنطرة⁽³⁴⁾ بالإضافة إلى أن الفترة ما بين القرن الأول قبل الميلاد والقرن الأول الميلادي شهدت أوج

ازدهار الأنباط في مصر حتى أن قضى الرومان على دولة الأنباط، وسيطروا على عاصمة ملكهم في البتراء عام 106م⁽³⁵⁾ وهو ما يجعلنا نرجح تأريخ هذا النقش إلى هذه الفترة الزمنية.

3.2 النقش الثالث (لوحة 9)

محمـد

الموقع.

تم العثور على هذا النقش في بيير صوير بوادي أبو خمسة، وإحداثيات موضع النقش الصخري بنظام "GPS" هي (E 28°43'34 - N 46°14'29) (لوحة 6)، وقد سبق وأن قمنا بتحديد الموقع وكيفية الوصول إليه (خريطة 3).

الوصف العام للنقش.

وهو عبارة عن نقش كتابي مسجل باللغة العربية ومكون من كلمة واحدة، وهذا النقش منفذ على مساحة من الصخر تبلغ أبعادها 6سم × 2سم، والنقش منفذ بالحز على إحدى واجهات الصخور بالجزء الأعلى من الجبل في وادي بيير صوير، وقد تم العثور على هذا النقش مسجل أسفل بعض الرسوم الصخرية (لوحة 8).

قراءة النقش.

محمـد

التحليل.

محمـد : وهو اسم علم مذكر، ويُرجح أن هذا النقش يُصنف ضمن الكتابات الدينية الصخرية، حيث يتضمن اسم النبي محمد (ع)، وقد ورد اسم النبي "محمد" في الكثير من الصيغ والعبارات الدينية المتعددة في النقوش الإسلامية المبكرة، ولعل أبرزها شهادة التوحيد والتي كانت شائعة في النقوش الصخرية الإسلامية المبكرة⁽³⁶⁾.

وهناك ترجيح آخر للباحث حول هذه النقش، حيث لفت نظر الباحث تسجيل النقش أسفل الرسوم الصخرية بالموقع، ويتضح للناظر بأن هذا النقش (محمد) يُمثل ربما توقيع مُنفذ هذه الرسوم الصخرية، وخاصة أن إحدى الدراسات الأثرية الحديثة لبعض الرسوم الصخرية المماثلة لتلك الرسوم بالمنطقة قد قامت بتأريخ مثل هذه الرسوم الصخرية إلى العصر الإسلامي⁽³⁷⁾ أو ربما يكون هذا النقش (محمد) يُمثل إحدى الكتابات التذكارية التي سجلها أحد أفراد القوافل المارة بالوادي في العصر الإسلامي، والذي أراد أن يُخلد ذكرى مروره بالوادي وبجانب تلك الرسوم الصخرية التي نالت استحسانه.

أما عن تأريخ هذا النقش فلا يوجد تاريخ يمكن من خلاله معرفة الفترة الزمنية التي نفذ فيها النقش، ويتضح من شكل بعض الحروف وطريقة تنفيذها وخاصة حرف الميم والدال بأنها كوفية مع بعض الليونة في تنفيذ الخطوط، لذلك نستطيع أن نُرجح أن هذا النقش يرجع تاريخه إلى القرون الأربع الأولى من الهجرة.

3. الدراسة التحليلية.

تضمنت الدراسة بعض النقوش الكتابية الصخرية بجبل المروح و بير صوير، ويُفضل البعض تسمية هذه النقوش بالمخريشات (Graffiti)⁽³⁸⁾ وقد أطلق عليها بعض الباحثين Inscriptions بناءً على كونها تمثل كتابات منقوشة⁽³⁹⁾ وقد تنوعت النقوش الكتابية بمواقع الدراسة، حيث تم العثور على نقش كتابي مُنفذ بالقلم الشمودي (لوحة 4) بجبل المروح، وتم العثور أيضاً على نقش كتابي مُنفذ بالخط النبطي (لوحة 7) في بير صوير، وتم العثور أيضاً في نفس الوادي على نقش كتابي مُنفذ باللغة العربية (لوحة 9). وفي هذا الجزء من الدراسة نتناول تحليل النقوش الصخرية السابقة، وخاصة طرق تنفيذ هذه النقوش، والكشف عن أهمية ودلالات ومضامين تلك النقوش الصخرية.

1.3 طرق تنفيذ النقوش الصخرية.

تم تنفيذ كافة النقوش الصخرية بمواقع الدراسة بطريقة الحز⁽⁴⁰⁾ على سطح الحجر، والحز قد يكون خفيفاً فيقوم الفنان باستخدام أدواته الخاصة في عمليات الحز على سطح الحجر المراد تنفيذ النقوش الصخرية عليه فلا يغور في السطح الذي يتم حزه بحيث يكون عمقه ضحلاً، وقد يكون الحز عميقاً وفي هذه الطريقة يغور الفنان في السطح الذي يتم حزه بحيث يظهر مجراه بشكل واضح.

2.3 مضامين النقوش الصخرية.

يمكن أن تُصنف النقوش الكتابية التي تم العثور عليها في مواقع الدراسة إلى ثلاثة أنواع طبقاً لمضمون كتاباتها: نقوش تذكارية، نقوش الملكية أو نقوش التملك، نقوش الدينية، وفيما يلي نستعرض تلك النقوش بشيء من التفصيل.

1.2.3 النقوش التذكارية.

وهي نقوش ومخريشات قصيرة تمتاز - في أغلبها - بقصرها، وقد هدف أصحابها من كتابتها إلى تخليد ذكراهم أثناء مرورهم أو إقامتهم في منطقة ما، أو تخليد ذكرى موتاهم في بعض الحالات، وقد انتشر هذا النمط من النقوش في معظم المناطق النبطية، وخاصة في سيناء والبتراء وفي عدة مواقع في مدائن صالح شمال المملكة العربية السعودية⁽⁴¹⁾ وقد تم العثور على أحد النقوش النبطية التذكارية بمواقع الدراسة (لوحة 7)، وهذا النقش يوثق ذكرى مرور صاحب النقش بهذا الوادي، وهو ما يعكس ويدل على التواجد العربي النبطي في جنوب سيناء، فقد

ازداد الوجود العربي بمصر والنبطية صفة خاصة خلال القرن الأول قبل الميلاد حيث عُثر على نقوش نبطية في قرية المحمدية بشمال سيناء، وتلال شقافية بالقرب من التلال الكبير بالإسماعيلية، وقصرويتبشمال سيناء شرق مدينة القنطرة، وتعود أغلب هذه الكتابات والنقوش إلى ما بين عامي 50 و 33 ق.م، واتسعت نطاق النقوش وامتدت في صحراء مصر الشرقية نظراً لارتباطها بموانئ البحر الأحمر وكونها جالياً تعريبية ونبطية⁽⁴²⁾.

2.2.3 نقوش التملك أو الملكية للأشياء.

ويُقصد بها النقوش التي يُبين فيها كاتبها ملكيته الخاصة لما يسجله⁽⁴³⁾ ومن نماذج تلك الكتابات النقش الثمودي الذي عُثر عليه بين قدمي جبل صخري في وادي رأس غزالة بجبل المروح (لوحة 4)، وفي هذا النقش يُدون مُنفذ النقش ملكيته لهذا الجمل المرسوم على واجهة الصخور بالوادي، ولا عجب في ذلك فالإبل كانت إرث العربي وثروته، وكانت تُعد إلى وقت ليس بالبعيد أنفس مال العرب⁽⁴⁴⁾.

وقد تم الكشف عن الكثير من نقوش التملك الثمودية في شبة الجزيرة العربية، فعالباً ما يرافق نحت الجمل أو الناقة كتابات عربية قديمة أو رسوم لتحديد ملكيتها، وقد استُخدمت العديد من الأساليب للتعبير عن تلك الملكية، وكانت أغلب تلك الوسائل هو قيام الفنان بنحت إبله الخاصة به، ويُدون بداخلها أو أعلاها أو بداخلها نقشاً كتابياً يُسجل فيه ملكيته لهذه الإبل، وذلك بذكر نوع الإبل سواء كان جمل⁽⁴⁵⁾ أو ناقة⁽⁴⁶⁾ أو إحدى مرادفات كلمة جمل ويذكر أنها لفلان، كما ورد في النقش الثمودي المكتشف بجبل المروح (لوحة 4)، وقد تم الكشف عن الكثير من نقوش التملك الثمودية في شبة الجزيرة العربية والتي تتشابه معالنقش الثمودي المكتشف بجبل المروح، ومنها نقش ثمودي برفقة رسم صخري لجمل، وقد تم قراءة النقش كالآتي (ل ك ا ت ه ج م ل) وترجمته هذا الجمل ملك كات⁽⁴⁷⁾ وقد تم العثور في وادي حفير⁽⁴⁸⁾ على العديد من الرسوم الصخرية لجمال، ومُدون بها نقوش لأشخاص يؤكدون بالنقوش ملكيتهم لهذه الجمال⁽⁴⁹⁾.

3.2.3 النقوش الدينية.

ويُقصد بها النقوش المسجلة على واجهات الصخور الصالحة للنقش والكتابة والتي تحمل بعض العبارات الدينية⁽⁵⁰⁾ ويُصنف النقش الكتابي (محمـد) المكتشف بوادي بير صوير (لوحة 9) ضمن النقوش الدينية الإسلامية والتي تحمل في مضمونها طابعا دينياً إسلامياً.

3.3 أهمية ودلالات النقوش الصخرية.

أمدتنا النقوش الصخرية بمواقع الدراسة ببعض أسماء الأعلام النبطية والشمودية والعربية، منها ما هو شائع ومعلوم مثل إسم حريش، والذي تم العثور عليه في نقوش أخرى مماثلة داخل سيناء وخارجها، فقد ورد هذا الاسم بصيغة "ح ر ي ش و" في أحد النقوش النبطية بسيناء⁽⁵¹⁾ كما ورد أيضاً بنفس الصيغة في العديد من النقوش النبطية⁽⁵²⁾ كما ورد أيضاً بنفس الصيغة في أحد النقوش النبطية بموقعاثار السليك⁽⁵³⁾ أيضاً ورد اسم محمد في العديد من الصيغ والعبارات الدينية الواردة في النقوش الصخرية الإسلامية المبكرة، كما ورد هذا الاسم بكثرة على العملة في القرون الأولى للإسلام. كما أمدتنا نقوش الدراسة بإسم عرن، وهذا الاسم من أسماء الأعلام التي وردت أيضاً في الكتابات العربية القديمة وخاصة بصيغة ع ر ن ن في النقوش السامية⁽⁵⁴⁾.

كما أمدتنا النقوش الصخرية بمواقع الدراسة بأحد أسماء الأعلام والذي لم يكن شائعاً في النقوش النبطية، وهو اسم "كميل"، وهو اسم علم نبطي، ولم يرد ذكره في النقوش النبطية في مصر وربما خارجها، وهنا تأتي أهمية النقوش الصخرية بمواقع الدراسة في إمدادنا بأسماء أعلام جديدة يرد ذكرها لأول مرة في النقوش الصخرية.

كما تتضمن النقش الشمودي بجبل المروح على كلمة "ج م ل"، وكلمة جمل تُمثل إحدى مُسميات الإبل المتنوعة والتي وردت بكثرة في النقوش الشمودية⁽⁵⁵⁾ فقد تسمت الإبل بأسماء وأوصاف وصارت تلك الأوصاف اسماً لها⁽⁵⁶⁾ وقد سجلت لنا النقوش الشمودية الكثير من الكلمات الدالة على الإبل منها (ا ب ل - ب ع - ب ع ن و ط - ب ك ر - ب ك ر ت - ب ل - ج م ل - ح م م ي - ح ن ك - ح و ر - د د - ز ب ن ن - س ق ب - س م ه ي - ش م ت - ع س - غ ل م - ف ر ج ت - م ت ف ن - م ت ل - م ك د - ن ق ت - ي س ج)⁽⁵⁷⁾.

كما كشف لنا النقش الشمودي بجبل المروح عن الاستيطان الشمودي المبكر في سيناء في النصف الثاني من القرن الثاني قبل الميلاد والعمل بالرعي، فبعد دراسة مضمون الرسوم الصخرية للجمال التي

عُثر بداخل قدم أحدهما على النقش الثمودي لمعرفة دلائل هذا النقش، تبين أن هذه الجمال تم رسمها على الصخور بالوادي وهي في وضعية الرعي (لوحة 10)، حيث قام الفنان برسم رقبة الجمل وهي ترنومن السطح وكأنها ترعى بسطح الوادي، بالإضافة إلى خلو رسوم الإبل من أي أحمال أو أمتعة قد تُشير أن هذه الإبل تُمثل رسوم صخرية لقوافل تجارية، بالإضافة إلى أن الرسوم الصخرية القديمة التي عثرنا عليها بالوادي تظهر بها الكثير من الرسوم الصخرية الخاصة بالصيد والرعي، والتي تؤكد على عمار هذا الوادي منذ القدم بالمياه الوفيرة والنباتات والأشجار الخضراء مما جعله مقصداً للرعي، وكل هذا يؤكد بلا شك على أن الرسوم الصخرية للجمال الثمودية المصاحبة للنقش الثمودي تُعبر عن الاستيطان الثمودي بجبل المروح بسيناء في النصف الثاني من القرن الثاني قبل الميلاد من أجل الرعي وليس من أجل التجارة.

كما كشف لنا النقش الثمودي بجبل المروح عن أسبقية التواجد الثمودي في سيناء قبل التواجد النبطي، فتاريخ النقش الثمودي يرجع إلى النصف الثاني من القرن الثاني قبل الميلاد، في حين أن أقدم النقوش النبطية التي عُثر عليها في سيناء يرجع تاريخها إلى ما بين عامي 50 - 33 ق.م⁽⁵⁸⁾ وبذلك يكون النقش الثمودي قد كشف لنا عن أسبقية التواجد الثمودي في سيناء قبل التواجد النبطي. كما قدمت لنا النقوش الصخرية بمواقع الدراسة العديد من الدلائل التي تؤكد على التواجد النبطي في سيناء، فقد استدل من مضمون النقش النبطي التذكاري على الدور التجاري للأنباط وتواجدهم في وادي بير صوير، وهو ما يجعلنا نُرجح أن الموقع كان يُمثل محطة تجارية استخدمها العرب الأنباط كمحطة تتوقف فيها القوافل للاستراحة والتزود بالماء والطعام، وخاصة أن الوادي كان يحتوي على بئر صوير وهو مصدر آمن للماء، كما أن الأحاديث الجبلية الطبيعية بالموقع استطاعت أن تُكوّن مناطق للظل تنعم بها القوافل المارة بالوادي من أشعة الشمس الحارقة أثناء الاستراحة بالموقع، مما أتاح لبعض المسافرين والتجار تسجيل بعض النقوش الصخرية أثناء فترات التوقف والاستراحة بالمحطة التجارية، وهو ما يعكس الحركة التجارية للعرب الأنباط بالوادي بير صوير وغيره من أودية جنوب سيناء، فقد تم الكشف عن

الكثير من النقوش النبطية التذكارية على امتداد الطرق والدروب التجارية في جنوب سيناء، فقد كشفت الحفريات الأثرية عن وجود ما يقارب مئاة نقوش نبطية في جنوب شبه جزيرة سيناء⁽⁵⁹⁾ ولعل هذا الكم الهائل من النقوش النبطية في سيناء يعكس الدور التجاري لدولة الأنباط، وأن مصر كانت من أهم المناطق التجارية التي ترددت عليها قوافل الأنباط التجارية⁽⁶⁰⁾.

أو ربما كان الوجود النبطي في موقع النقش بوادي بير صوير (وادي أبو خمسة) يرجع إلى كون الموقع كان يمثل إحدى نقاط الحراسة والتأمين على امتداد الطرق التجارية بصحراء سيناء، فقد كانت هناك نقاط حراسة وبها بعض الجنود وحرس القوافل، وبعضهم كان من الأنباط للحفاظ على الأمن على امتداد الطرق التي تسلكها القوافل داخل شبه جزيرة سيناء⁽⁶¹⁾ وهو ما يجعلنا نرجح أن هذا النقش ربما يتضمن اسم أحد الحراس المكلفين بحراسة وتأمين الطريق التجاري للقوافل في وادي بير صوير، فقد دلت النقوش النبطية في منطقة مدائن صالح أن الأنباط كانوا يشاركون في حراسة الطريق التجاري العظيم بفرق من الهجانة، كما دلت نقوش صحراء مصر الشرقية أن الأنباط كانوا يمارسون نفس الحرفة إلى جانب بعض الحرف المستقرة، ربما في محطات المياه وحراسة القوافل الرومانية المنتشرة في الصحراء الشرقية⁽⁶²⁾.

كما دلت النقش العربي بوادي بير صوير (وادي أبو خمسة) على التواجد العربي في هذه المنطقة في العصور الإسلامية المبكرة، فقد دلت النقش العربي على استمرار القوافل التجارية في العصر الإسلامي في ارتياد نفس الطرق والمحطات التجارية القديمة والتي كانت تسلكها القوافل النبطية، مما يدل ويؤكد على استمرار موقع بير صوير (وادي أبو خمسة) كمحطة للقوافل في العصر الإسلامي، حيث كان الموقع يوفر الظل ويقي القوافل من أشعة الشمس الحارقة وخاصة في أوقات الذروة، فقد ذكر أحد الرحالة المسلمين أن الإبل كانت تستريح مرة أثناء السير، وذلك في الوقت الذي تشتد فيه حرارة الشمس حتى صلاة العصر وتسير ببقية الوقت⁽⁶³⁾ وهو ما أتاح لبعض المسافرين تنفيذ بعض النقوش الصخرية أثناء فترة الاستراحة بوادي بير صوير، وخاصة أن أحجار هذه المنطقة قابلة للنقش

والكتابة، وهذا الأمر كان شائعاً في كثير من الوديان الجبلية التي كانت تقع على امتداد الطرق البرية التجارية بجنوب سيناء.

4. الخاتمة والنتائج.

بعد الانتهاء من الدراسة الوصفية والتحليلية للنقوش الصخرية التي تم العثور عليها في جبل المروح وبيير صوير بجنوب سيناء، تم التوصل إلى بعض النتائج الهامة والتي نستعرضها فيما يلي من نقاط.

1. كشفت الدراسة عن بعض النقوش الصخرية في جنوب سيناء، والتي يتم نشرها للمرة الأولى.
2. نجحت الدراسة في تأريخ هذه النقوش إلى الفترات الزمنية التي نُفذت فيها.
3. كشفت الدراسة عن أصناف هذه النقوش الصخرية من خلال مضامينها اللغوية.
4. نجحت الدراسة في الكشف عن مضمون وأهمية ودلالات هذه النقوش الصخرية.
5. أكدت الدراسة على الاستيطان الثمودي في سيناء في النصف الثاني من القرن الثاني قبل الميلاد والعمل بالرعي.
6. أثبتت الدراسة أن الهجرات الثمودية كانت أسبق إلى سيناء من الهجرات النبطية.
7. أكدت الدراسة أن موقع النقوش الصخرية في بير صوير كان يمثل محطة تجارية نبطية استخدمها العرب الأنباط في تجارتهم إلى مصر، كما دلّ النقش العربي بالوادي على استمرار موقع بير صوير (وادي أبو خمسة) كمحطة للقوافل في العصر الإسلامي.

5. قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983م.
- أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، الطبعة الثانية، المكتبة العصرية، بيروت، 2000م.
- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993.

- إحسان عباس، تاريخ دولة الأنباط "بحوث في تاريخ بلاد الشام"، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1987م.
- أحمد حسين شرف الدين، مسالك القوافل التجارية في شمال شبه الجزيرة العربية وجنوبها "تاريخ شبه الجزيرة في عصر ما قبل الإسلام"، المجلد الثاني، الرياض، 1978م.
- أحمد العجلوني، حضارة الأنباط من خلال النقوشهم، مشروع بيت الأنباط للطباعة والنشر، البتراء، الأردن، 2003م.
- ألفريد بيستون، قواعد النقوش العربية الجنوبية "كتابات المسند"، ترجمة رفعت هزيم، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، الأردن، 1995.
- إليو سموسل، شمال الحجاز، ترجمة عبد المحسن الحسني، الإسكندرية، 1952م.
- إيداد المصري ومهدي عبد العزيز، المدلولات الاجتماعية في النقوش النبطية، معهد الملكة رانيا للسياحة والتراث، الجامعة الهاشمية، الأردن.
- بيستون، ا. ف. ل؛ ريكرمانز، جاك؛ الغول، محمود؛ مولر، والتر، المعجم السبئي، منشورات جامعة صنعاء، 1982.
- تامر محمد حسن العراقي، الآثار والنقوش النبطية في سيناء، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، مصر، 2019م.
- حسان عوض، جغرافية شبه جزيرة سيناء "موسوعة سيناء"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1982م.
- حسين محمد العايش القدرة، دراسة معجمية لألفاظ النقوش اللحيانية في إطار اللغات السامية الجنوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، إربد – الأردن، 1993م.
- حياة بنت عبد الله حسين الكلابي، النقوش الإسلامية على طريق الحج الشامي بشمال غرب المملكة العربية السعودية (من القرن الأول إلى القرن الخامس الهجري)، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2009م.

- خالد بن محمد أسكوبي، دراسة تحليلية مقارنة لنقوش ثمودية من منطقة رم بينشليوثا وقيعان الصنيع جنوب غرب تيماء، الرياض، دار الملك عبد العزيز الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الآثار والمتاحف، جامعة الملك سعود، 2007م.
- خالد سعد مصطفى محمد جلال محمود، ثلاثة مواقع للرسومات الصخرية غير المنشورة بشبة جزيرة سيناء: كهفطورمخني- منطقة الفرش - وادي الرحايا، حولية الاتحاد العامل لآثار بينا العرب، العدد 24، القاهرة، 2021م.
- سليمان بن عبد الرحمن الذيب، المواطن لأصل الأنباط، مجلة الدارة، العدد الثاني، الرياض، 1995م.
- سليمان بن عبد الرحمن الذيب، المعجم النبطي، دراسة تحليلية مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2000م.
- سليمان بن عبد الرحمن الذيب، دراسات في ريكوييت لنقوش ثمودية من منطقة حائل: دراسة تحليلية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، العدد الأول، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2014م.
- عباس مصطفى عمار، المدخل الشرقي لمصر " أهمية شبة جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبّر للهجرات البشرية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، 1946م.
- عبد المنعم عبد الحليم سيد، صلات الأنباط بمصر من خلال النقوش النبطية على الصخور الحجازية وصحراء مصر الشرقية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد الأول، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، 1981م.
- غويديا غناطوس، المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة، القاهرة، 1930م.
- فايز أنور عبد المطلب مسعود، مسميات توصفات إبل في النقوش الثمودية، العدد 11، مجلة دراسات في علم الآثار والتراث، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، جامعة الملك سعود، الرياض، 2020م.
- كانتينو، اللغة النبطية، الجزء الأول: ترجمة مهدي الزعبي، المعهد الفرنسي في دمشق، كلية الملكة رانيا للسياحة والتراث، الجامعة الهاشمية، 2015م.

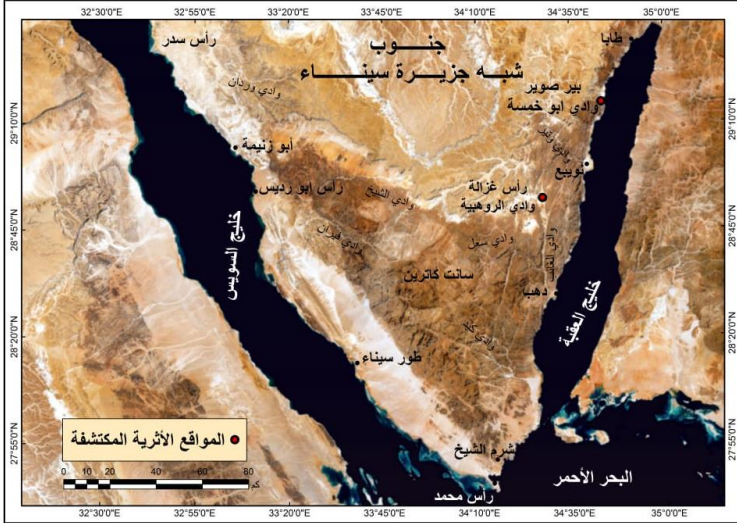
- محمد إسماعيل النصار، مملكة الأنباط، مشروع بيت الأنباط للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.
- محمد السيد غلاب، الجغرافيا البشرية والتاريخية لشبه جزيرة سيناء "موسوعة سيناء"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1982م.
- محمد حمزة إسماعيل الحداد، النقوش الأثرية مصدرًا للتاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، المجلد الأول، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2002م.
- محمود سالم غانم، نقوش نبطية من منطقة شمال غرب خليج السويس "دراسة لغوية حضارية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مصر، 2016م.
- محمود سالم غانم وآخرون، السليك: استراحة نبطية على الساحل الغربي لخليج السويس، مجلة مدارات تاريخية، المجلد 2، العدد 4، الجزائر، ديسمبر 2020م.
- محمود عبد الباسط عطية السيد، الإلفيا لكتابات والفنون الصخرية بمنطقة حائل، العدد الأول، مجلة الجمعية السعودية لدراسات الأبل، الجمعية السعودية لدراسات الأبل، جامعة الملك سعود، الرياض، 2019م.
- محمود محمد الروسان، القبائل الثمودية والصفوية "دراسة مقارنة"، الطبعة الثانية، عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود الرياض، 1412هـ/1992م.
- ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، الطبعة الأولى، دار القلم، بيروت، 1980م.
- ناصر خسرو علوي، سفر نامة، ترجمة يحيى الخشاب، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 1993م.

المراجع الأجنبية.

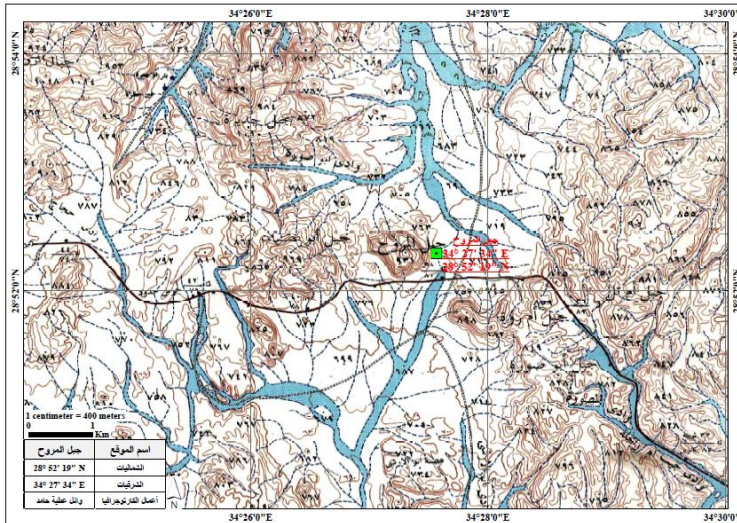
- Aime- Giron, N., Textaraméens d'Egypte, Le Caire, 1931.
- Anati, E., Rock- Art in Central Arabia, Publications de l'institut orientaliste de louvain, 4, expedition Philby- Ryckmas- Lippens en Arabie, vol. 3, Corpus of the rock engravings, Parts I and II, Louvain – la-Neuve, 1972.
- Biella, Joan Copeland, Dictionary of Old South Arabic: Sabaean Dialect. Harvard Semitic Studies 25, 1982.

- Branden, van den., Les inscriptions thamoudéennes, Louvain-Heverie: Bibliothèque du Muséon 25, 1950.
- Brown, F, Driver, S, Briggs, C., A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament, with an Appendix Containing the Biblical Aramaic, Oxford: Clarendon Press, 1906.
- CIS = Corpus Inscriptionum Semiticarum, Pars 1, Inscriptiones Phoeniciae, Paris, 1881.
- Gesenius, W., A Hebrew and English lexicon of the Old Testament, oxford, 1963.
- Harding, G., An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions, Toronto: Near and Middle East Series :8.(العدد الأول), 1971.
- James E. Hoch, Semitic Words In Egyptian Texts Of The New Kingdom And Third Intermediate Period, Princeton University Press Princeton, New Jersey, 1994.
- Leslau, W, Comparative Dictionary of Ge'ez (Classical Ethiopic): Ge'ez-English, English-Ge'ez, with an Index of the Semitic Roots. Otto Harrassowitz Verlag, 1987.
- Negev, A., The Nabateans and the Provincia Arabia. ANRW 2.8, 1977.
- Palmer, E., The Desert of the Exodus: Journeys on Foot in the Wilderness of the Forty Years Wandering. Deighton, Bell and Co., Cambridge. (Vol 46), 1871.
- Smith, J., A Compendious Syriac Dictionary, Founden upon the Thesaurus Syriacus, Oxford: The Clarendon Press, 1967.
- Sokoloff, M., A Dictionary of Jewish Palestinian Aramaic of the Byzantine Period, Barilan University Press, 1992.
- Winnett, F., Harding, G., Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns, Toronto: University of Toronto Press, 1978.
- Zayadine, F., The Pantheon of the Nabataean Inscriptions in Egypt and the Sinai. Aram 2, 1990.

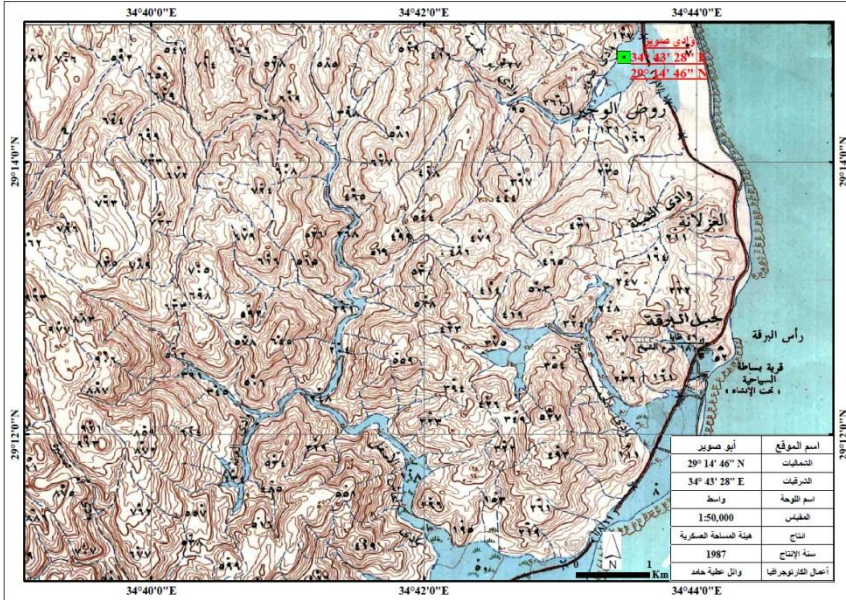
6. ملاحق:



خريطة 1: خريطة لشبة جزيرة سيناء توضح المواقع الأثرية المكتشفة حديثا والخاصة بمواقع النقوش الصخرية- من عمل الباحثة هند حسني بواسطة برنامج Arc Map 10.6 .



خريطة 2: خريطة مساحة لموقع جبل المروح بصحراء جنوب سيناء موقع عليها إحداثيات موقع النقش الصخري بواي رأس غزالة- من عمل الباحث وائل عطية حامد.



خريطة 3: خريطة مساحة لموقع وادي صوير (وادي أبو خمسة) بصحراء جنوب سيناء موقع عليها إحداثيات موقع النقشين بوادي أبو خمسة - - من عمل الباحث وائل عطية حامد.



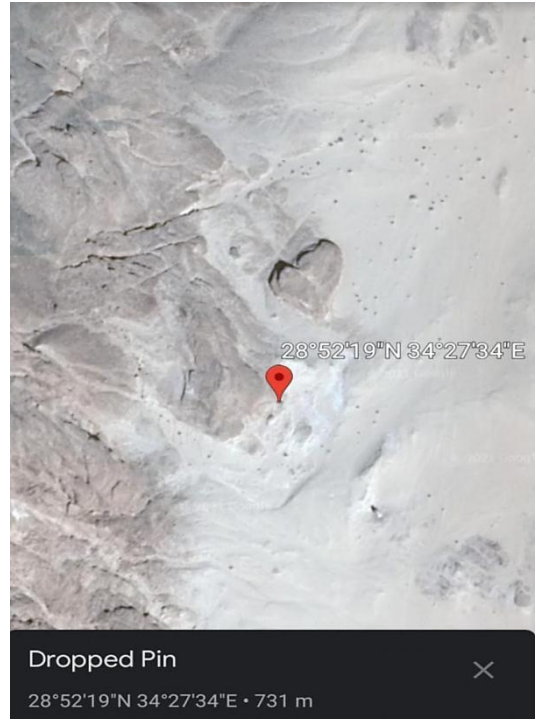
:1

لوحة

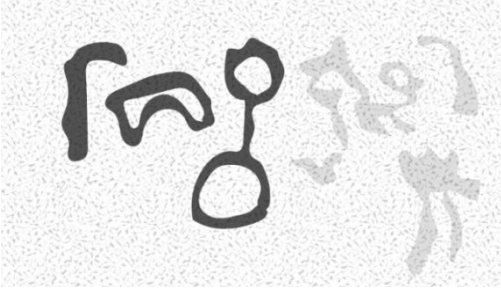
منظر عام لوادي رأس غزالة - جبل المروح - صحراء جنوب سيناء.



لوحة 2: صخرة عيش الغراب بوادي رأس غزالة - جبل
المروح.

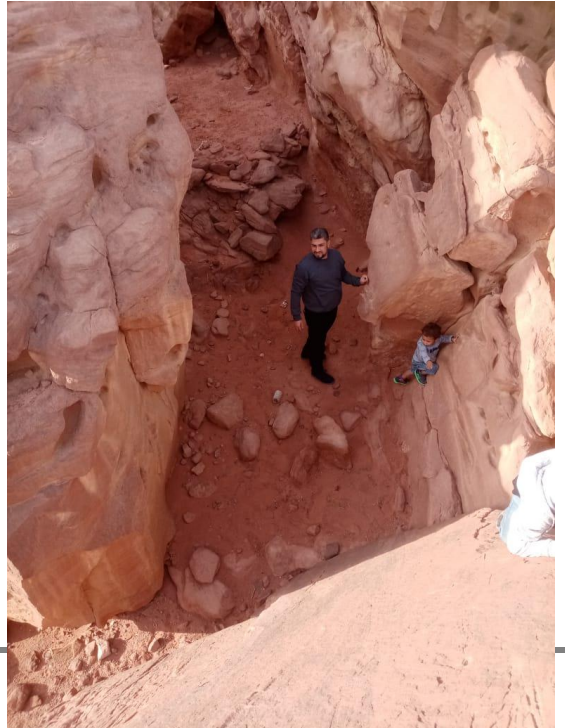


لوحة 3: صورة بالأقمار الصناعية لموقع النقش الشمودي
موقع عليها إحداثيات الموقع- وادي رأس غزالة - جبل
المروح.



لوحة 4: صورة للنقش الشمودي الذي عُثر عليهما قديمي جبل صخري بوادي رأس غزالة- جبل المروح، وعلى اليسار صورة لتفريغ كتابات النقش من عمالآثري / سمير جابر بواسطة برنامج illustrator.

لوحة 5: منظر عام لموضع النقش النبطي بوادي أبو خمسة - بيير صوير بصحراء جنوب سيناء.



لوحة 6: صورة بالأقمار الصناعية لموقع النقش النبطي موقع عليها
إحداثيات الموقع بوادي أبو خمسة - بير صوير



Handwritten Nabatean script, likely a dedication or inscription, rendered in black ink on a white background. The script is written in a cursive style characteristic of the Nabatean alphabet.



لوحة 7: صورة للنقش النبطي بوادي أبو خمسة - بيير صوير, وعلى اليسار صورة لتفريغ كتابات النقش من عملاأثري / سمير جابر بواسطة برنامج illustrator.



لوحة 8: صورة للنقش العربي الإسلامي أسفل الرسوم الصخرية بوادي أبو خمسة - بيير صوير.



لوحة 9: صورة للنقش العربي الإسلامي أسفل الرسوم الصخرية، وعلى اليسار صورة لتفريغ كتابات النقش
من عمالاًثري / سمير جابر بواسطة برنامج .illustrator



لوحة 10: صورة لجمل صخري ثمودي يرمي بالوادي – جبل المروح.

8. الهوامش:

1) يتقدم الباحثان بأسمائتا لشكروا التقدير للمغامر المصري " أحمد أبو السعود " على لدوره في الكشف عن هذه النقوش
الهامة وتسهيل الضوء على تلك المناطق الواعدة بصحراء جنوب سيناء.

2)

شبه جزيرة سيناء عبارة عن هضبة مرتفعة تتجه من الجنوب إلى الشمال وتتكون من صخور نارية وقمم مبركانية جبلية مرتفعة مثل جبل سدا
تكاثرين، والذي يُعد أعلى قمة جبلية في مصر بارتفاع يبلغ 3639م، وهناك أيضاً جبل شومر البالغ
ارتفاعه 2556م، وجبل التبت والذي يبلغ طوله 2439م، وتحف بهذه الجبال هضبة التيه التي تمثل ثلثي
مساحة سيناء، ويبلغ ارتفاعها حوالي 1000م، ويخرج منها وادي العريش الذي يصب في مدينة العريش.

- محمد السيد غلاب، الجغرافيا البشرية والتاريخية لشبه جزيرة سيناء "موسوعة سيناء"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1982م، ص 20.
- (3) حسان عوض، جغرافية شبه جزيرة سيناء "موسوعة سيناء"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1982م، ص 1.
- (4) عباس مصطفى عمار، المدخل الشرقي لمصر "أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للهجرات البشرية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، 1946م، ص 2.
- (5) الأنباط هم قبائل عربية كانت تعيش خلال القرن السادس قبل الميلاد إلى الجنوب بمندومة موطن بني قيدار، وهي المنطقة الواقعة بين حائلجنوباً والقصيمشمالاً، ويذكر المؤرخون وجود شعب عربي في نهاية القرن الرابع قبل الميلاد في جنوب يهودا في صحراء أدوم، وقد لُقب هؤلاء العرب بـ Nabattioi الأنباط، وذلك لكون ملوكهم قد أطلقوا على أنفسهم لاحقاً في النقوش والعملات لقب م ل ك ن ب ط و ا ي "ملك الأنباط"، وبسبب ما ترك الأنباط مواطنهم الأصلية واستقروا بالجزيرة العربية. للاستزادة انظر: إحسان عباس، تاريخ دولة الأنباط "بحوث في تاريخ بلاد الشام"، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1987م، 7-105؛ كانتينو، اللغة النبطية، الجزء الأول: ترجمة مهدي الزعبي، المعهد الفرنسي في دمشق، كلية الملكة رانيا للسياحة والتراث، الجامعة الهاشمية، 2015م، ص 15-20؛ محمد إسماعيل النصار، مملكة الأنباط، مشروع بيت الأنباط للنشر والتوزيع، عمان، 2007م، ص 24؛ سليمان بن عبد الرحمن الذيب، المواطن لأصليللأنباط، مجلة الدارة، العدد الثاني، الرياض، 1995م، ص 68-73.
- (6) الثموديون قوم عاشوا في الجزء الشمالي من شبه الجزيرة العربية، وقرنوا في القرآن الكريم مع قوم عاد، كما قرنوا أيضاً مع قوم نوح وقوم لوط، وقد تمكنوا خلال ثلاثة قرون من بسط نفوذهم على عرب شمال الجزيرة العربية، وكان الهدف من تلك الحملات هو السيطرة على الطرق التجارية الهامة التي تمر عبر المنطقة الشمالية إلى سوريا وفلسطين من بلاد اليمن، وقد كانت السمة الغالبة على الثموديون أنهم أقرب إلى الحضرة منهم إلى البدو، فقد مارسوا النشاط التجاري بين الجزيرة العربية والشام ومصر، ويعود أول وثيقة لاثمود إلى النقش للملك آشوريسرجون الثاني في الربع الأول من القرن الثامن قبل الميلاد. القرآن الكريم، سورة ق، أية 11-13؛ محمود محمد الروسان، القبائل الثمودية والصفوية" دراسة مقارنة"، الطبعة الثانية، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود الرياض، 1412هـ/1992م، ص 3-5؛ إليوسموسل، شمالالحجازترجمة عبد المحسن الحسني، الإسكندرية، 1952م، ص 91.

- 7) يكاد الباحثون أن يجمعوا على أن " القلماء ثموديمشتق من القلماء المسند
اليمني، ويُحتمل أن هجاء إليهم عن طريق قبائل معين التي استوطنت في الحجاز، والتي نقلت حضارة اليمن وعمارتها
وعبادتها الأوثان اليمنية إلى شمال بلاد العرب. ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، الطبعة الأولى، دار القلم،
بيروت، 1980م، ص 180؛ غويديا غناطيسوس، المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة، القاهرة، 1930م،
ص 2.
- 8) تم قراءة النقش وترجمته بمساعدة الدكتور علي محمد علي صبرة، دكتوراه لغة مصرية قديمة ومفتش آثار
بوزارة الآثار المصرية.
- 9) أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي، جبهة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983م، ص
389.
- (10) Harding, G., An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names
and Inscriptions, Toronto: Near and Middle East Series :8. (1971)، p 16.
- 11) خالد بن محمد أسكوبي، دراسة تحليلية مقارنة لنقوش ثمودية من منطقة رم بيناتلثوات وقيعان الصنيع
جنوب غرب تيماء، الرياض، دار الملك عبد العزيز الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب،
قسم الآثار والمتاحف، جامعة الملك سعود، 2007م، نقش 45.
- 12) حسين محمد العايش القادرة، دراسة معجمية لألفاظ النقوش اللحيانية في إطار اللغات السامية
الجنوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، إربد - الأردن،
1993م، ص 84.
- (13) CIS Corpus Inscriptionum Semiticarum, Pars 1, Inscriptiones Phoeniciae,
Paris, 1881, p 157.
- (14) Aime - Giron, N., Text araméens d'Egypte, Le Caire, 1931, p 90.
- (15) Smith, J., A Compendious Syriac Dictionary, Founded upon the
Thesaurus Syriacus, Oxford: The Clarendon Press, 1967, p 72.
- (16) Sokoloff, M., A Dictionary of Jewish Palestinian Aramaic of the
Byzantine Period, Barilan University Press, 1992, p132.
- (17) Gesenius, W., A Hebrew and English lexicon of the Old Testament,
oxford, 1963, p 147.
- 18) بيستون، ا. ف. ل؛ ريكماتز، جاك؛ الغول، محمود؛ مولر، والتر، المعجم السبي، منشورات جامعة
صنعاء، 1982، ص 49؛
- Biella, Joan Copeland, Dictionary of Old South Arabic: Sabaean Dialect.
Harvard Semitic Studies 25, 1982, p 72.

(19) Branden, van den., Les inscriptions thamoudéennes, Louvain-Heverie: Bibliothèque du Muséon 25, 1950, Hu 161, p 101.

20) محمد محمودالروسان، نقوش صفوية من وادي قصاب بالأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار والمتاحف، جامعة الملك سعود، الرياض، 2004م، ص 384؛

Winnett, F., Harding, G., Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns, Toronto: University of Toronto Press, 1978, p 633.

(21) Brown, F, Driver, S, Briggs, C., A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament, with an Appendix Containing the Biblical Aramaic, Oxford: Clarendon Press, 1906, p 168.

(22) Leslau, W, Comparative Dictionary of Ge'ez (Classical Ethiopic): Ge'ez-English, English-Ge'ez, with an Index of the Semitic Roots. Otto Harrassowitz Verlag, 1978, p 194.

(23) James E. Hoch, Semitic Words In Egyptian Texts Of The New Kingdom And Third Intermediate Period, Princeton University Press Princeton, New Jersey, 1994, p 327.

24) تم عرض النقش على بعض السادة المتخصصين في الكتابات العربية القديمة لتأريخ النقش، وهم الأستاذ الدكتور إباد عبد الله يونس الأمين العام للاتحاد العربي للثقافة والأستاذ بجامعة تشرين، الأستاذ الدكتور مهدي عبد الكريم الزعبي الأستاذ بكلية الملكة رانيا للسياحة والتراث ونائب عميد البحث العلمي في الجامعة الهاشمية، الدكتور رافع محميد حراشه بدائرة الآثار الأردنية، الدكتور علي صبرة بوزارة السياحة والآثار المصرية، الفرنسي جيروم نورييس المتخصص في النقوش الثمودية.

25) تم قراءة النقش وترجمته بمساعدة الأستاذ الدكتور سليمان عبد الرحمن الذي ساعد الأستاذ الكتابات القديمة والآثار بقسم الآثار بكلية السياحة والآثار بجامعة الملك سعود.

26) كانتينو، اللغة النبطية، ص 100.

27) محمود سالم غانم، نقوش نبطية من منطقة شمال غرب خليج السويس "دراسة لغوية حضارية"

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مصر، 2016م، ص 53.

28) ورد هذا الاسم في النقش التالي "ش ل م ع م ي و ب ر ح ر ي ش و ك ه ن ع ز ي ا"، وترجمة النقش "سلام عميو بن حريشو كاهن العزيا"، ويبدو أن العزيا يطابق الآلهة العزى التي عُبدت في البتراء، كانتينو، اللغة النبطية، ص 254.

29) ورد هذا الاسم أيضاً في أحد النقوش النبطية التي تقع بموقع أثار السليك على الساحل الغربي لخليج السويس، وقد ورد ذكره في النقش الآتي: سل م أ و ي س و ح ر ي ش و ب ر أ و س و، وترجمة

- النقش " تحياتاً ويسبنخريشبنأؤس". محمود سالم غانم, نقوشنبطية منمنطقةشمالغربمخاليعالسويس, ص 52-53.
- 30) كانتينو, اللغة النبطية, ص 280.
- 31) سليمان بن عبد الرحمنالذبيب, المعجم النبطي, دراسة تحليلية مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية, مكتبة الملك فهد الوطنية, الرياض, 2000م, ص 56.
- 32) كانتينو, اللغة النبطية, ص 138.
- 33) تم البحث عن هذا الاسم في معجم الأعلام الخاص بالنقوش النبطية المنشورة من البتراء والحجاز والحر وسيناء وحوارن, للاستزادة انظر معجم الأعلام النبطية بالمرجع السابق: كانتينو, اللغة النبطية, ص 259-372.
- 34) أحمد حسين شرف الدين, مسالكالقوافلاتجارية فيشمالشبهالجزيرة العربيةوجنوبها " تاريخشبهالجزيرة فيعصرماقبالالإسلام", المجلد الثاني, الرياض, 1978م, ص 251-257.
- 35) تامر محمد حسن العراقي, الآثار والنقوش النبطية في سيناء, رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة كفر الشيخ, مصر, 2019م, ص 27.
- 36) حياة بنت عبد الله حسين الكلبي, النقوش الإسلامية على طريق الحج الشامي بشمال غرب المملكة العربية السعودية (من القرن الأول إلى القرن الخامس الهجري), مكتبة الملك فهد الوطنية, الرياض, 2009م, ص 429.
- 37) اعتمدت هذه الدراسة على تأريخ مثل هذه الرسوم إلى العصر الإسلامي معتمدةً على ظهور المساند التي يجلس عليها الفرسان أعلى الجياد, حيث يميز جسد الخيول بالرسومظهورالجزءالمساندلللفارسالأماميوالخلفي(سرج الخيل), بالإضافة إلى طريقة تنفيذالنقوشوالشكلالمتطورللجوادمنحيثالأرجلوطريقةتمثيلالذييلوظهورالجزءالمساندلللفارس, وكلها تمثيلاً تلمتظهر فيعصر ورماقبالالتاريخ. للاستزادة انظر: خالدسعد مصطفىومحمد جلالحمود, ثلاثة مواقعللرسومالصخريةغيرالمنشورة بشبة جزيرة سيناء: كهفطورمخني- منطقة الفرش - واديالرحايا, حولية الاتحاد العامللآثاربينالعرب, العدد 24, القاهرة, 2021م, ص 427.
- 38) ألفريدبيستون, قواعدالنقوشالعربيةالجنوبية" كتابات المسند", ترجمة رفعتهنزم, مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية, الأردن, 1995, ص 9.

(39) Anati, E., Rock- Art in Central Arabia, Publications de l'institut orientaliste de Louvain, 4, expedition Philby- Ryckmas- Lippens en Arabie, vol. 3, Corpus of the rock engravings, Parts I and II, Louvain – la-Neuve, 1972, p 27.

40) الحز في اللغة افتعل من القطع، وقيل

الحزُّ القطع من الشيء فيغير إبانة أو قطع غير ظاهر، والقرص في العظم والغود غير طائر أيضاً، والتحزير كثرة الحز كأسنان المنجل وربما كان ذلك في أطراف الأسنان. للاستزادة انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٢، دار المعارف، مصر، ص 856.

41) إيداد المصري ومهدي عبد العزيز، المدلولات الاجتماعية في النقوش النبطية، معهد الملكة رانيا للسياحة والتراث، الجامعة الهاشمية، الأردن، ص 3؛ أحمد العجلوني، حضارة الأنباط من خلال النقوش، مشروع بيت الأنباط للطباعة والنشر، البتراء، الأردن، 2003م، ص 47.

42) أحمد حسين شرف الدين، مسالك القوافل التجارية في شمال الجزيرة العربية وجنوبها، ص 251-257.

43) للاستزادة عن نقوش التملك أو الملكية أنظر سليمان بن عبد الرحمن الذبيب،

دراسات في ريديريكو بيتلنقوش شمودية من منطقة حائل: دراسة تحليلية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات

الإسلامية، العدد الأول، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2014، ص 29؛ محمود

محمد الروسان، القبائل الثمودية والصفوية" دراسة مقارنة"، الطبعة الثانية، عمادة شؤون المكتبات، جامعة

الملك سعود الرياض، 1992م، ص 85.

44) محمود عبد الباسط عطية السيد، الإبل في الكتابات والفنون الصخرية بمنطقة حائل، العدد الأول،

مجلة الجمعية السعودية للدراسات الإبل، الجمعية السعودية للدراسات الإبل، جامعة الملك سعود، الرياض، 2019م،

ص 41.

45) الجمل هو الذكر من الإبل. ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993، باب (

أ ب ل).

46) الناقة هي الأنثى من الإبل، وجمعها نوق، أو أنوق، وأينق، وأيانق، ونيانق. ابن منظور، لسان العرب،

مادة (ن و ق).

47) فايز أنور عبد المطلب مسعود، مسميات توصفات الإبل في النقوش الثمودية، العدد 11،

مجلة دراسات في علم الآثار والتراث، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، جامعة الملك سعود، الرياض، 2020م، ص 6.

48) وادي حفير يقع بمحافظة العقبة بالأردن.

- 49) فايز أنور عبد المطلب مسعود، مسميات وصفات الإبل في النقوش الثمودية، ص 6.
- 50) محمد حمزة إسماعيل الحداد، النقوش الأثرية مصدراً للتاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، المجلد الأول، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2002م، ص 16.
- 51) كاتنينو، اللغة النبطية، ص 254.
- 52) انظر كاتنينو، اللغة النبطية، ص 311.
- 53) محمود سالم غانم وآخرون، السليك : استراحة نبطية على الساحل الغربي لخليج السويس، مجلة مدارات تاريخية، المجلد 2، العدد 4، الجزائر، ديسمبر 2020م، ص 227.
- 54) خالد بن محمد أسكوي، دراسة تحليلية مقارنة لنقوش ثمودية من منطقة رم بينثليوثات وقبعان الصنيع جنوب غرب تيماء، الرياض، دار الملك عبد العزيز الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الآثار والمتاحف، 2007م، نقش 45.
- 55) انظر فايز أنور عبد المطلب مسعود، مسميات وصفات الإبل في النقوش الثمودية، ص 6.
- 56) للاستزادة انظر أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، الطبعة الثانية، المكتبة العصرية، بيروت، 2000م، ص 43، 44، 54، 124، 130، 225-227.
- 57) فايز أنور عبد المطلب مسعود، مسميات وصفات الإبل في النقوش الثمودية، ص 3-12.
- 58) عبد المنعم عبد الحليم سيد، صلاتا أنباط مصر من خلال النقوش النبطية على صخور الحجاز وصحراء مصر الشرقية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد الأول، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، 1981م، ص 43.
- (59) Zayadine, F, The Pantheon of the Nabataean Inscriptions in Egypt and the Sinai. Aram 2, 1990, p 154-155 ؛ Negev, A, The Nabateans and the Provincia Arabia. ANRW 2.8, 1977, p 73.
- 60) عبد المنعم عبد الحليم سيد، صلاتا أنباط مصر من خلال النقوش النبطية على صخور الحجاز وصحراء مصر الشرقية، ص 42.
- (61) Palmer, E, The Desert of the Exodus: Journeys on Foot in the Wilderness of the Forty Years Wandering. Deighton, Bell and Co., Cambridge. (Vol 46), 1871, p 190-193.
- 62) عبد المنعم عبد الحليم سيد، صلاتا أنباط مصر من خلال النقوش النبطية على صخور الحجاز وصحراء مصر الشرقية، ص 57.

63) ذكر الرحالة الفارسي ناصر خسرو أثناء رحلته إلى مصر واجتيازه للصحاري المصرية أن الأبل تستريح مرة أثناء السير وخاصة في أوقات الذروة. للاستزادة انظر ناصر خسرو علوي، سفر نامة، ترجمة يحيى الخشاب، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 1993م، ص 133.